وعمر وابن الزبير، وقابل في قرينة المضاف إلى الياء، وا عبرتا وا عبرا من
في الندا الياء ذا السكون أبدا فقال يا عبدي وأما من قال يا عبد بالكسر
أو يا عبد بالفتح أو يا عبد بالضم أو يا عبدا بالألف اقتصر على الثاني
ومن قال يا عبدي بإثبات الياء مفتوحة اقتصر على الأول فتلخص
في الياء في ذي الوجهين المذكورين مذهب سيبويه وعنه فيهما مذهب
الجمهور **خاتمة** إذا قرب مضاف إلى مضاف إلى الياء
لزمت الياء لأن المضاف إليه غير منادى نحو يا ولد عبدي والله أعلم

الترخيم

ترخيما احذف آخر المنادى الترخيم في الاصطلاح على نوعين ترخيم
التصغير كقولهم في أسود سويد وسيأتي في بابه وترخيم النداء
وهو مقصود الباب وهو حذف آخر المنادى كيا سعا فيمن
دعا سعادا وأما الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه
يقال صوت رخيم أي سهل لين ومنه قوله لها بشر مثل الحرير
ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر أي رقيق الحواشي طيبه
أجاز الشارح في نصب ترخيما ثلاثة أوجه أن يكون مفعولا له
أو مصدرا في موضع الحال وضعف على حذف وأجاز المرادي وجها
رابعا وهو أن يكون مفعولا مطلقا وناصبه احذف لأنه يلاقيه
في المعنى وأجاز المكودي وجها خامسا وهو أن يكون مفعولا
مطلقا لعامل محذوف أي رخم ترخيما وجوزنه أي جوز الترخيم
مطلقا في كل ما أنث بالهاء أي سواء كان علما أو غير علم ثلاثيا
أو زائدا على الثلاثة كقوله أفاطم مهلا بعض هذا التدلل وكقوله
جاري لا تستنكري عذيري ونحو يا شا ادجني أي أقيمي بالمكان
يقال دجن بالمكان يدجن دجونا أي أقام به **تنبيهان**
الأول نبه في التسهيل على أن قوله هنا فالمنادى المبني لإخراج المنادى

قوله لا هراء ولا نزر أي لا كثير الكلام ولا قليله
مصباح

عن المقصودة

عن المقصودة والمضاف فلا يجوز الترخيم في نحو قول الأعمى يا جارية
خذي بيدي لغير معينة ولا في نحو يا طلحة الخير وأما قوله يا علم الخير
فنادر. الثاني شرط المبرد في ترخيم المؤنث
بالهاء العلمية فمنع ترخيم النكرة المقصودة والصحيح جوازه كما تقدم
الثالث منع ابن عصفور ترخيم فلمة في فلمة لأنه كناية
عن المجهول الذي لا يعرف وأطلق النحاة بعلاجه وبكسر كونه كناية
عن المجهول لا يمنع لأنه علم جنس الرابع إذا وقف على المرخم
بحذف الهاء فالغالب أن يلحقه هاء ساكنة فتقول في المرخم يا
طلحه فقيل هي هاء السكت وهو ظاهر كلام سيبويه وقيل هي التاء
المحذوفة أعيدت لبيان الحركة وإليه ذهب المصنف قال في التسهيل
ولا يستغنى غالبا في الوقف على المرخم بحذفها عن إعادتها أو تعويض ألف
منها وأشار بالتعويض إلى قوله في قبل التفرق يا ضباعا فجعل الألف
للإطلاق عوضا من التاء ونص سيبويه وابن عصفور على أن ذلك لا يجوز
إلا في الضرورة وأشار بقوله غالبا إلى أن بعض العرب يقف بلا هاء ولا
عوض حكى سيبويه يا حرمل بالوقف بغير هاء قال أبو حيان أطلقوا في
لحاق هذه الهاء ونقول إن كان الترخيم على لغة من لا ينتظر لم تلحق
هذا كلامه وهو واضح الخامس اختلف النحاة في نحو قوله كليني
لهم يا أميمة ناصب بفتح أميمة من غير تنوين فقال قوم ليس بمرخم
ثم اختلفوا فقيل هو معرب منصوب على أصل المنادى ولم ينون لأنه غير منصرف
وقيل مبني على الفتح لأن منهم من يبني المنادى المفرد على الفتح لأنها حركة تشبه
كل حركة إعرابه لو أعرب فمنهم من ... وأنشد هذا القائل
يا ريح من نحو الشمال هبي بالفتح وذهب أكثرهم إلى أنه مرخم فصار في
التقدير يا أميم ثم أقحم التاء غير معتد بها وفتحها لأنها واقعة موقع
ما يستحق الفتح وهو ما قبل هاء التأنيث المحذوفة المنوية وهو ظاهر كلام
سيبويه وقيل فتحة إتباع لحركة ما قبلها وهو اختيار المصنف

Copyright © King Saud University